

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-53) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان

سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله. بعثه ربه بالهدى - 00:00:00

فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فجعلنا هذا المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين. وعلى ازواجه امهات المؤمنين. وعلى اصحابه اجمعين - 00:00:23

والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر

الامور محدثاتها. وكل محددة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. الحديث السابع والعشرون - 00:00:53

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال البر حسن الخلق. والاثم ما حاك في النفس. وكرهت ان

يطلع عليه الناس اخرجه مسلم وعن وابسة ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى - 00:01:23

صلى الله عليه وسلم. فقال جئت تسأل عن البر والاثم. قلت نعم يا رسول الله قال البر ما اطمأنت اليه النفس. واطمأن اليه القلب.

والاثم ما في نفسك وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك. اخرجه احمد والدارمي - 00:01:53

نادي الحسن استفتي قلبك. هذا هذان حديثان جعلهما الامام النووي رحمه الله كحديث واحد. والا الواقع انهما حديثان. ولكن نظرا

لاتحاد موردهما وكلاهما حديث عن البر والاثم وبيان حقيقتهما على نحو ما - 00:02:23

بين النبي صلى الله عليه وسلم على قدر سؤال وبصرة رضي الله عنه كان هذا الجواب وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم

قال البر حسن الخلق وبحيث الآخر البر ما اطمأنت اليه النفس. واطمأن اليه القلب - 00:02:53

البر كلمة جامعة وكلمة في اللغة العربية لها مفعوم لها مفهوم واسع. وجاء الشرع ليدل على المقصود منها من النظرة الشرعية في عدة

اعتبارات. وما ذلك الا لان بعض الفاظ اللغة العربية فيها من السعة وفيها من العموم - 00:03:23

ما يجعلها واسعة تدل على معان كثيرة في لفظة واحدة والبر اصله منبر يبر يبر وفيه ابرار وفيه بررة. وغالبا ابرار يطلق على سنيين

والبررة على الذين يحسنون في معروف كما - 00:04:03

يحسن في حق والديه. فالمحسنون في حق والدهم يقال لهم بررة المحسنون في عموم الاعمال الصالحة يقال لهم ابرار. ان ابرار في

نعيم. وقد يطلق احدهما ويراد به الآخر كما قال الله عز وجل في الملائكة الكرام بررة وآ - 00:04:43

البر حينما نستعرضها في نصوص الشرع في الكتاب وفي السنة نجد انها كلمة لها عدة دلالات. فالله عز وجل يقول ليس البر ان تولوا

وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. الى - 00:05:13

آخر الآية. ويقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ويقول سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان

والحديث الذي بين ايدينا البر حسن الخلق. وآ حديث آخر يقول فيه النبي صلى الله - 00:05:43

عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال

ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور - 00:06:13

وجاء في حديث سئل النبي صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله ما الحج قال اطعام الطعام. ويفشأ السلام وفي رواية وطيب

الكلام. وبر الوالدين ايضا معروف قال من ابر؟ قال امه قال ثم من؟ قال ام من؟ قال ثم من؟ قال اباك. وورد ايضا البر شيء -

[00:06:43](#)

هي ماما روي موقوفا ومرفوعا. البر شيء هين. وجه طلق وكلام لين. فمجموع هذه النصوص وغيرها كلها تدل على معنى البر. فالبر يطلق ويراد به جميع افعال الطاعات. هذا اطلاق من اطلاقات البر. جميع افعال الاعمال - [00:07:13](#)

اعمال الطاعات وجوامع اوامر الاسلام. كما في الاية الاولى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المسجد المغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. واتى على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوه الصابرين في - [00:07:53](#)

في الساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. ولو انكم ربطتم بين قوله وبين هذه الاية ليس البر انت ولوا وجوهكم من قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله. ثم قال في اخرها اولئك الذين صدقوا - [00:08:23](#)

مع قوله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر. فهذا رب عجيب اشار اليه بعض اهل العلم. فاذا البر احيانا يطلق ويراد به عموم اوامر الاسلام ومن اتى باوامر الاسلام فعل الطاعات واجتنب المنهيات فقد حقق - [00:08:43](#)

فالبر في هذا كلمة واسعة. هذا اطلاق من من اطلاقاتها. البر كما في حديث الباب هنا يطلق على حسن الخلق. البر حسن الخلق. وان كان المبتدأ والخبر هنا فيه نوع حصر. لكنه حصر اضافي. البر حصره كما قال الدين - [00:09:13](#)

النصيحة. معلوم ان الدين اوسع من النصيحة. لكن يدل على عظم النصيحة. يدل على عظم النصيحة كذلك حينما قال البر حسن الخلق البر اوسع. لكن لما قال حسن الخلق يدل على اهمية حسن الخلق - [00:09:43](#)

هذا جانب ويمكن ايضا ان يراد بحسن الخلق ايضا جميع اعمال الطعام لان حسن الخلق المتعارف عليه بين الناس هو حسن التعامل. حسن الخلق المعروف هو حسن التعامل. اذا احسن الانسان معاملته مع الناس بان كان عادلا في حكمه معتدلا في معاملته حسنا في جداله هذا يكون - [00:10:03](#)

وعلى خلق حسن. التلطف في المعاملة والانصاف في المعاملة والطلاقة في الوجه والبشاشة والتحمل التحلي بالصفات الكريمة من الصبر والحلم والاناة. ومحبة الناس وطلاقة الوجه هذه كلها مجموعها يسمى عند الناس خلق. الاسوة والجامع لذلك كله نبينا محمد صلى الله - [00:10:33](#)

الله عليه وسلم. في قوله سبحانه وانك لعلی خلق عظیم. اذا هذا مفهوم لمعنى حسن الخلق. ويمكن ان يراد بحسن الخلق ايضا بمعنى ايضا جميع اوامر الاسلام. يدل على ذلك حينما سئلت عائشة عن - [00:11:03](#)

خلق النبي صلى الله عليه وسلم. قالت خلقه القرآن. خلقه القرآن يعني كل المسلك الاسلامي هو حسن الخلق. ومعلوم ان القرآن اوامر ونواهي وترغيب وترهيب ومواعظ وزواجر الائتثار بالاوامر والازدجار عن - [00:11:23](#)

من تمثل ذلك فقد استكمل حسن الخلق. اذا من هذا المفهوم يكون معنى حسن الخلق انا ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة ونبیه لان هذا هو الذي اجتمع عليه القرآن. وبهذا تتسع - [00:11:53](#)

الاية مع الحديث. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله اي واليوم الآخر والملائكة الى اخره فيكون الخلق هنا في قوله البر حسن الخلق فيكون حسن الخلق هنا بمعنى جميع اوامر - [00:12:13](#)

بمقتضى قول عائشة رضي الله عنها حينما سألت سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا القرآن او كان خلقه القرآن اذا هذا مفهوم كذلك او معنى من معاني البر. هناك - [00:12:33](#)

فهيم محدودة اقل من هذه السعة. كقوله سبحانه لن تنالوا البر حتى تنفقوا من ما تحبه. هذا مفهوم خاص. لمعنى البر او معنى من معاني البر وهو فيما يتعلق الموقف من المال. والموقف - [00:12:53](#)

من حب المال اذا تقابل مع امر الله عز وجل او مطالب الدنيا مع مطالب الآخرة. فيبلغ العبد درجة البر اذا استطاع ان يقدم محاب الله عز وجل ومراضيه. والتزام اوامره. واجتناب نواهيه. وبخاصة فيما يتعلق بالمال - [00:13:23](#)

بحيث تخلص من قضية حب المال الحب الذي يدعوه الى ان لا يقدم على الانفاق على الوجه الحسن والوجه العالي. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. فهذا درجة من البر ومعنى من معاني البر - [00:14:00](#) معنى اخر في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى اذا لما عطف التقوى عن البر دل على ان البر شيء غير التقوى. وتعاونوا على البر والتقوى قابلها ايضا فقال ولا تهاونوا على الاثم والعدوان. فكأن هذا التقابل يعطي تفسيراً لمعنى البر - [00:14:30](#) بر والاسم. التقوى العدوان. كما في حديث الباب. جئت تسأل عن البر والاثم جئت تسأل عن البر والاثم. والاية البر والاثم. وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا والعدوان. ومن هنا فان معنى البر في هذه الاية كما ذكر اهل العلم - [00:15:10](#) اما ان يكون البر فيما يتعلق بحسن الخلق بمعنى علاقة العبد مع الناس. البر علاقة العبد مع الناس. والتقوى علاقة بالعبد مع ربه البر والتقوى. التقوى حق الله والبر حقوق الناس. لان البر حسن خلق. وغالبا - [00:15:40](#) الخلق يراد به التعامل مع الناس. هذا معنى ويكون الاثم مقابله بمعنى الاعتداء على حقوق الناس والعدوان التعدي على حقوق الله. او ان يكون البر بمعنى فعل الطاعات والتقوى اجتناب المنهيات لان التقوى من الاتقاء. فيكون البر فعل الطاعات والتقوى اتقاء - [00:16:10](#)

المنهيات سيكون الاوامر والنواهي تعاونوا على البر والتقوى. تعاونوا على فعل الطاعات واجتناب المنهيات. ولا تعاونوا على العكس على الاثم الذي هو ارتكاب المحرمات والعدوان اللي هو تعدي حدود الله عز وجل. سواء كان من مباح او كان امر - [00:16:40](#) واجب تتجاوزة. اذا هذان معنيان ايضا. ولا مانع من ارادتهما جميعا. لا مانع من ارادتهما جميعا. و في قوله صلى الله عليه وسلم في الحج ما مر الحج؟ قال اطعام الطعام. وافشاء - [00:17:00](#)

والسلام. وفي رواية وطيب الكلام. تلاحظ ان هذا يجمع المعنى العام للبر معلوم ان الانسان طبعا سؤال هذا عن الحج خاصة والا لا شك ان تستطيع ان تتل ما بر الصلاة؟ ما بر الصيام؟ ما بر الزكاة؟ فهذا بر الحج - [00:17:30](#) على سبيل المثال في قوله صلى الله عليه وسلم ليس من الصيام البر في وليس من البر الصيام وفي السفر ليس من البر الصيام في السفر. فيدل على ان البر ايضا بهذا المفهوم يدخل في العبادات كلها في اوامر الاسلام كلها - [00:18:00](#) فحج مبرور صيام مبرور ولهذا يقال عمل متقبل مبرور. عمل متقبل فعمل بار ومبرور بمعنى انه عمل صالح. فالصلاة اذا كانت صالحة فهي مفروضة والزكاة اذا كانت صالحة فهي مفروضة وهكذا. فجاء السؤال عن الحج المبرور. ما بر الحج - [00:18:20](#) قرا طيب الطعام وافشاء السلام وطيب الكلام. لو وقفنا عندها قليلا نلاحظ العلاقة بين السؤال والجواب وبين والحج تلاحظ ان الحج مثلا حتى يتبين ان فعلا معنى البر وان البر يدخل في جميع الامور - [00:18:50](#)

الحج كما تعلمون من من فرضيته ومن طبيعته وانه حضور المسلم مع هذه الجموع الكبيرة جموع كبيرة واعداد هائلة المسلم يحتك بها وهذه لها متطلبات. متطلبات كبيرة. فحتى يكون حجك مبرورا. عليك ان - [00:19:10](#) يحسن التعامل مع هذه الجموع ما هي فعلا التي ما هي الضوابط التي تجعل عملك تعاملك حسنا مع هذه الوفود. كلام وطعام. تقريبا ايوا كلام وطعام وافشاء السلام. ولهذا كان من افضل ما يبذل - [00:19:40](#)

الحج النفقة. واهم ما يطلب في الحج حسن خلق. لانها زحام واخوانك بل فيهم الغرباء في من لا تعرف. فحينما فعلا تتعامل مع الغريب كتعاملك مع القريب. دل على نبل عظيم عال جدا في - [00:20:10](#) الخلق والحج ومواسم الحج اختبار لك وابتلاء امتثالك باوامر الاسلام وفعل لخلقك وصبرك وجلدك وتحملك تكون الاجواء حارة والزحام شديدا والمسافات بعيدة وامور كثيرة كما تعلمون الحج فيه اشياء ما تخطر على بال الا من يحضر الموسم - [00:20:30](#) ومن هنا الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. القضية فعلا قضية تعامل مع جماهير تعامل مع مع سيول جراحة من البشر. فحتى ترقى بحجك - [00:21:00](#)

ليكون مبرورا وحتى تنال درجة البر تحتاج الى هذا النوع من التعامل. اطعام الطعام وافشاء السلام الكلام. تجد محتاج تجده منقطع. هذا يحتاج الى ان يركب وهذا يحتاج الى ان يأكل وهذا يحتاج الى ان تدله وان - [00:21:20](#)

اشياء كثيرة متطلبات عجيبة هذا يحتاج ان تتحدث عنه بلغة تترجم له قد تكون عند ابن البلد وهو لا يعرف وكثير من ما يحتاجون الى ارشاد وتوجيه في قضايا قضايا كبيرة. بها تستطيع ان تختبر برك - [00:21:40](#)

وحسن خلقك. وبها تستطيع ان ترقى بحجك ليكون مبرورا ومن هنا يدرك معنى حسن الخلق. اذا لعلنا بهذه النصوص وبهذا الارتباط العجيب بين هذه النصوص مع انها في ظاهرها متباعدة - [00:22:00](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على العدوان لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون. كانها متباعدة لكن حينما يتأمل النظر - [00:22:30](#)

فيها ويدقق النظر ويجمع النصوص يجد انها تصب كلها في مورد واحد. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول البر حسن الخلق. ومعلوم ان كل مسلم حريص ان كل كل مسلم حريص على ان ينال درجة البر. وان يكون برا - [00:22:50](#)

فمن اراد ذلك فليتمثل هذا الحديث حسن الخلق. وحسن الخلق بمفهوميته بمفهوم حسن الخلق بمعنى التعامل وحسن التعامل مع الناس من طلاقة الوجه او بسط الوجه وطلاقة المحيا او طلاق الزوج وسط المحيا حسن الحديث الهدف في المجادلة والعدل - [00:23:20](#)

في المعاملة والاحسان في المقابلة ضبط النفس في التخلق بالاخلاق الكريمة من الصبر حلم والتحمل كما يقال انكار الذات بمعنى ان ان ان ان تجتهد في ان في ان تعطي ولا تأخذ. اذا استطعت ان تتحكم - [00:24:00](#)

كان في مشاعرك وان تضبط نفسك بانك فعلا تكون يدك هي اليد العليا ليس فقط في المالي بل في كل شيء. انك تعطي ولا تأخذ. واذا اعطيت لا تنتظر جزاء - [00:24:40](#)

اذا استطعت ان ترقى بنفسك الى هذا الى هذا الى هذه الدرجة فحينئذ سوف الى غايات البر العليا. تعطي ولا تأخذ تحب لاختيك ما تحب لنفسك. و تحب ان تأتي الناس كما وان تأتي الناس بما تحب ان يأتوك به. لو - [00:25:00](#)

اخوانا كالتزمت بهذه الموازين الثلاثة. اذا بلغت درجة من البر ودرجة من حسن الخلق عالية لا يكاد ارقى اليها الا من يعمل مثلك. ان تعطي ولا تأخذ واذا اعطيت لا تنتظر جزاء وهذا معلوم ان من وصل الى هذا عنده درجة من النبل وعنده درجة من - [00:25:40](#)

الشيمة وعنده درجة من عزة النفس. واذا كان يحب لاختيه ما يحب لنفسه هذا ميزان فعلا ميزان لا يختلف. واختبر نفسك في المواقف. تحب لاختيك تحب نفسك. لو انك فعلا تأملت هذا لكنت منصفًا. غاية الانصاف. اذا التقيت بي في تعامل اذا التقيت به في - [00:26:12](#)

ازدحام اذا اذا التقيت به في منافسة اذا التقيت في اشياء احب له ما تحب لنفسك اذا فعلا ان ترقى بنفسك بحيث تصل الى هذه الدرجة من التعاون ستبلغ البر - [00:26:42](#)

الف ان تحب آ ان تأتي الى الناس بمثل ما تحب ان يأتوك به اي شيء ترى انه تحب ان يقدم لك حاول تقدمه للناس. اذا ترقى بهذه الدرجة الى مفهومها الحقيقي للبر حسن الخلق - [00:27:02](#)

اذا هذا مفهوم من مفاهيم حسن الخلق الذي هو ضبط التعامل مع الناس. والتخلق بالصفات الحميدة من الصبر وحلمي الى اخره. او حسن الخلق بمفهومه الواسع كما قلنا اللي هو التعامل مع الله والتعامل مع الناس. كما قالت عائشة - [00:27:32](#)

في خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن. اذا تكون حسن خلقه هنا بمعناها الواسع ايضا. التعامل مع والتعامل مع الناس. هذا مفهوم. ثم قال صلى الله عليه وسلم في حديث النواس - [00:27:52](#)

البر حسن خلق والاثم ما حاك في النفس. وكرهت ان يطلع عليه الناس اذا هذا مفهوم اخر للاسم. مقابل حسن الخلق. هذا قد يتفق مع ما قلنا قبل قليل احب لنفسك للناس ما تحب اه تحب لاختيك ما تحب لنفسك وايتي للناس بما تحب ان يأتوك به - [00:28:12](#)

فالاسم ما حاك في النفس وكرهت وتردد في الصدر. او كرهت ان يطلع عليه الناس اذا لو انك جعلت هذا الميزان في التعامل لان البر حسن الخلق الاثم هو هذا - [00:28:52](#)

هل مثل تحب ان الناس ترفع عليك الصوت؟ هل تحب ان تتسفه عليك؟ هل تحب الى اخره؟ هل تجد؟ فاذا هذا نوع من الميزان.

كذلك ايضا ما حاكى في النفس بمعنى وجدت حرجا اذا وجدت في نفسك حرجا فلا تقدم - [00:29:12](#)
لان هذا من الاسم. طبعاً هذا كلام طويل. فاما نتكلم عنه هنا والا نتكلم عنه في حديث لان هذا ميزان يحتاج الى ضبط نفهمه في قوله استفت قلبك في قوله الف محاكا في نفسك وتردد في الصدر وان افتاك الناس هو افتوك. هذا قضية - [00:29:42](#)
تحتاج الى بيان ولا مانعا نحاول ان نبين نبينها هنا ميزان وكذلك استفت قلبك بان هو من حيث الاقبال والادبار تحب ان يطلع على الناس تكرهه وتردد في الصدر. لكن - [00:30:12](#)

الواقع ان الامر كما قلت هذا يحتاج الى ضبط. لماذا؟ اولاً النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا يخاطب الفطر السليمة. احيانا قد تختلف الفطر اذا فسدت الفطرة وعاش الانسان في بيئة فاسدة قد لا يقال - [00:30:32](#)
له ذلك الذي يعيش مع فسقة او الذي يعيش في بيئة كافرة ثم يسلم هذا قد يكون استفتاء له قد يكون فيه ما فيه. هذا واحد والامر الثاني في مقابل امر الله وامر رسوله ليس فيه استفتاء قلب. انما استفتاء القلب في القضايا التي فيها - [00:31:02](#)
اشتباه والا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليماً الحرج الذي تجده من امر الله ورسوله هذا لا تستفتي فيه قلبك. تقوى الله انا احس بثقل في - [00:31:27](#)
الصلاة والاسلام يسر. والنبي صلى الله عليه استفت قلبك والله ما بصلي. هذا غير صحيح هذا كمفهوم الناس في قوله صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا تقول اصلي لا التقوى ها هنا. قصر ثيابك التقوى ها هنا. اعفي لحيتك التقوى ها هنا - [00:31:57](#)
سبحان الله تقوى ها هنا لازم يظهر اثرها. الجوارح الاسلام عمل الاسلام مظهر ليس مخبراً فقط ولا مظهراً فقط. المظهر فقط هذا نفاق والمخبر بدون المظهر هذا فيه ما فيه. الا في حالة الاكراه وفي حالة الضرورة الى اخره. فاذا - [00:32:20](#)
قضية استفتي قلبك ما يمكن ان تقابلها مع اوامر الله ومع رسوله. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان لهم الخيرة من امرهم. فاذا استفت قلبك في الامور المشتبهات - [00:32:49](#)

اذا كانت الفطرة سليمة. واذا كنت ايضا عندك معرفة شرعية. اذا كان عامي ولا يفهم هذا فاسد المزاج ما قلبه غير معتبر. استفتاء قلبه غير معتبر. كما انه اذا كان صاحب هوى - [00:33:09](#)
فاستفتاء غير معتبر. احيانا تذهب الى المفتي انت. تذهب الى المفتي وتستفتيه تعطيه جانب من القضية حتى يفهم شيء تريده يفتي على ما تريده انت. هذا يقال لو استفتي قلبك وان افتاك الناس هو افتاك - [00:33:29](#)
تذهب الى المفتي تقول والله انا حصل مني طلاق كذا وكذا وانا غضبان. وما ادري طيب غضبان شعورك معك والله اني ما ادري يا شيخ بينما هو يعرف طبعاً الشيخ سوف يفتيك على ما قلت. بينما انت فيك حرج تعرف انك ما بسطت للشيخ او للمفتي المسألة - [00:33:49](#)

فتجد حرج. لانيك تحس ان انك كتمت شيئاً ووجدت شيئاً واعطيت المفتي صورة حتى يفتي على شيء في هواك. وان افتاك الناس وافتوك. ويدخل في حديث ايضا دع ما يريبك الى من يريبك. ويدخل فيه نوع من المشتبهات - [00:34:11](#)
اذا استفتي قلبك محاكاة في النفس وتردد في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس هذه لها موازين ليست مطلقة ان تكون صاحب فطرة سليمة. وان لا يكون لك هوى وان تكون ايضا عندك نوع علم لان العامي ما يعتبر - [00:34:41](#)
قامت باستفتاء القلب لا يتابعه. لانه اصلاً لا يميز لا يعرف مصطلح هذا الشرع ولا يعرف الامور. وليس عنده من الخلفية الشرعية ما تجعله فعلاً ينشرح الا كما قلنا اذا كان هو جحد - [00:35:01](#)

احياناً العامي او حتى فعلاً يعني قد قد نفس المفتي ما تطمئن اليه لانك تعرف سيرته وتعرف اشياء هذي ايضا قلبك او حتى احيانا تسمع فتوى من شيخ وفتوى من شيخ اخر. فتذهب الى فتوى هذا - [00:35:14](#)
وانت في حرج تحس ان هذا ارجح لكن هذا وافق هواك هذا ايضا ما يفتاك انه اذا هذا اثم. فهذا الحرج اللي تحس به وهذا التردد اللي في صدرك والذي يحك في نفسك - [00:35:34](#)
وتحز في نفسك وتكره ان يطلع عليه الناس ويتردد في صدرك هذا اثم اتركه. دع ما يريبك يعني دع ما تشك فيه الى ما لا تشك في

دائرة الحلال واسعة. اذا هذا معنى هذين - 00:35:48

الحديثين الاول البر حسن خلق والثاني البر ما اطمانت اليه النفس. واطمئن القلب الائم في حديث النواس ما حاكى في النفس وكرهت ان عليه الناس مقابل حسن الخلق. مقابل حسن الخلق. فاذا اذا قلنا ان - 00:36:05

الخلق والتعامل مع الناس يكون ما حاك في الناس في قضية التعامل ما حاجة في النفس في قضية التعامل فاي شيء تحب او لا تحب الناس ان يأتوا يأتوا يأتوا به اليك لا تأتي اليه. فالشيء اللي تكرهه ولا تحب ان تقدم عليه ايضا لا تقدمه للناس. فان - 00:36:35 هذا يدل على انه نوع على انه نوع من الاسم. الحديث الثاني البر مطمأنت اليه النفس واطمانت ينقلب هذا فيما يتعلق بقضايا الشرع. لانه يقابله والائم ما حاكى في نفسك وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوا - 00:37:05

لعله بهذا البيان اتضح معنى البر وآ معنى الاسم وبخاصة فيما يتعلق تقابل ومقابلة النصوص بعضها مع بعض ونلاحظ ان لا تعدو احد معنيين اما بمعنى حسن الخلق الذي سوى التعامل والا بمعنى عموم اوامر الاسلام واجتناب نواهيه. في عموم قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المسجد والمغرب ولكن - 00:37:25

من امن بالله. وما جاء في النصوص الاخرى هو شرح لها وبيان لهذا التعامل. بر الوالدين بر الحج. آ بر المال بر الصيام الى اخره ونكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد - 00:38:07

واله وصحبه وسلم. ما حكم تغسيل الميت مجرد بالليل يعني الماسورة هذي. اه حيث يتم التغسيل الميت بصفة غير مشروعة وخلاف ما ذكر الفقهاء في كتبهم فهو لا يوظأ ولا يغسل بالسدر ولا الى اخره لا شك ان الذي ذكره الفقهاء - 00:38:27 هذا هو المستحب هذا هو المستحب. وينبغي الاعتناء بالميت. لكن المقصود بالغسل هو ان يعمم اذا عمم غسله وعمم البدن وعمم بدنه غسلا هذا في ظاهر الحال لكافي. لكن لا شك ان العناية بالميت واحترامه وستره والاهتمام بنظافته - 00:38:58

آ نحو ذلك على ما ذكره العلم اخذا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل الصحابة حينما غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك هذا هو الذي ينبغي والاعتناء به لكن عموم الغسل - 00:39:23 وافاضة الماء على البدن. هذا في ظاهر الحال انها كافية. وعلى كل حال لعله تكون ان شاء الله متابعة على نحو ما ذكر السائل ان شاء الله. قدمت الى مكة من مكان بعيد. وذلك من - 00:39:41

العمرة لي ولوالدي. وقد قضيت عمرتي واردت عمرة لوالدي. هل احرم من المكان الذي اقامت فيه ام اخرج الى التنعيم او ان العمرتين لا تجوز في وقت واحد. لا لا مانع ان تخرج الى التنعيم - 00:40:01

وتأتي بعمرة لوالدك. احبك الله الذي احببني فيه. يقول ما هو جعلنا جميعا واخواننا من المتحابين في الله؟ يقول ما حكم لبس النقاب للمرأة المعتمرة او غير المعتمرة وكيفيته؟ وهل هناك فدية او دم للمرأة المتنقبة العمرة؟ نعم المرأة المحرمة ممنوعة -

00:40:21

من لبس من لبس النقاب البرقع البرقع والنقاب المرأة لا تنتقب ولا تلبس البرقع ولا القفاز وهي محرمة سواء كان احرام حج او احرام عمرة لا تنتقب والانتقام واللاثام النقاب الانتقاب تنتقل بمعنى تتلثم بحيث لا تبدو الا عيناها. اما البرقع فهو غطاء تضعه - 00:40:48 والمرأة على وجهها ويكون مثقوب من جهة العينين من جهة العينين تكون فتحات مثقوبة للعينين هذا هو البرقع اما النقاب فهو اللزام تضع المرأة اللثام على وجهها وانفها وتبدو عيناها. هذا نقاب فهذا تنتمي تمتنع منه - 00:41:22

المرأة في حال احرامها حجا وعمرة اما غير معتمرة فالاصل ان النقاب جائز ومنع المحرمة منه دليل على ان غير المحرمة جاهز لا شك لكن احيانا تثور بعض الاسئلة حول الغرض - 00:41:47

من النقاب وبخاصة اذا كان يؤدي الى فتنة ونحو ذلك فان هذا يرجع للمقاصد او البرقع احيانا ايضا قد يساء استعماله نسأل الله السلامة. وقد يقصد به الفتنة كما يلحظ احيانا في بعض الاسئلة التي ترد وبعض تصرفات من النساء - 00:42:15

وحدهن الله فهذا يرجع الى مقصود المرأة. واذا لا شك ان النص ظاهر في الاجازة والاباحة. ولا يستطيع احد ان يقول ان هذا حرام. وانما نرجع الى المقصد ويرجع الى فعلا واذا افتك الناس وافتوك. لان مع الاسف انه احيانا بعضه قد يساء استخدامه اما - 00:42:36

ان تكون الفتحات واسعة واما ان يكون العينان آآ ايضا آآ عليهما من الزينة ما عليهما من الاكتحال وغير الاكتحال والاصباغ ونحو ذلك
واو حتى ايضا اطلاق النظرات المريية ليطلع الذي في قلبه - [00:43:01](#)

هذا كله معلوم اذا كان يؤدي الى ان يطعم الذي في قلبه مرض فالنص فيه صريح. لا من حديث ولا من كلام ولا من نظرات وان مع
المرأة ان تتقي الله عز وجل وان تلزم حجاب الشرع والمقصود من حجاب الشرع - [00:43:21](#)
وهو البعد عن الفتنة. ومن المعلوم قطعاً ان اغلب اسباب الفتن تكون من المرأة. اذا كانت المرأة عفيفة ومحتاجة ومحترمة فغالبا لا
تقع عليها القاذورات. اما اذا عرضت نفسها للسيئين والذين في قلوبهم مرض - [00:43:41](#)

هي التي تكون سبب في بدء الفتنة وهذا من بعض الاسرار التي ذكرت في قوله تعالى والسارق والسارقة بدأ بالرجل. والسارق
والسارقة لان هذه مواطن عنف ورود المقدم بينما الزنا قال والزانية والزاني. لان غالبا يريد الزنا ووسائل الزنا كثيرا ما تكون مبتدأها -
[00:44:01](#)

للمرأة نسأل الله السلامة وهل هناك فدية او دم للمرأة المنتقبة؟ نعم. اذا كانت انتقبت وهي تعلم الحكم عالمة بالحكم او محتاجة الى
النقاب فانها عليه الفدية. اما اذا كانت جاهلة - [00:44:28](#)

فان لا شيء عليها انك اذا علمت وهي مهري على وهي محرمة فعليها ان تزيل النقاب حالا. اما اذا كانت عالمة او لها حاجة فعلا النقاط
فان عليها فدية وهي ان تصوم ثلاثة ايام او تطعم ستة مساكين او تذبح شاة مخيرة بين - [00:44:48](#)
واحدة من هذه الثلاثة. يقول كتب تفسر الفاظ الحديث الاذكار وكتب جعلت الاذكار. في كتب في الاذكار طيبة كالاذكار للنووي. وعدة
الحصن الحصين كذلك ايضا للشوكاني شرح ابن علان كتابنا علان - [00:45:10](#)

اه كذلك يسمى كتب عمل اليوم والليلة كتاب سني مذكور مطبوع ومعروف وامثل هذه الكتب. هل يجوز للانسان ان يذهب لزيارة
الصالحين؟ والى موالد الصالحين الحسين والبدوي ونحو ذلك. زيارة القبور الزيارة الشرعية هذه مطلوبة. والنبي صلى الله عليه -
[00:45:34](#)

وسلم يقول كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة. فزيارة القبور والمقابر بقصد الاعتبار والتذكر والدعاء للاموات
هذا مشروع ولهذا الدعاء الذي يقال في زيارة المقابر دعاء رقيق. ودعاء حينما يتأمله الداعي. ويتأمله المتأمل. يجد فيه تذكيرا
وايقاظا للقلوب - [00:46:04](#)

مثل قوله السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين ورحمة الله وبركاته انتم السابقون ونحن اللاحقون اه نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم
لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم. كلام رقيق وكلام يدل على المصير - [00:46:34](#)

وينبه الى مآذن الانسان والى الى اين سيكون؟ وتذكره الى احوال هؤلاء الذين اه اصبحوا تحت الثرى بينما كانوا وكان منهم الامير
وكان من الوزير وكان منهم العالم وكان منهم اصحاب العمام وكان منهم اصحاب الثرى واصحاب الجاه واصحاب - [00:46:54](#)
المراكز والمواقع والهيئات وفيهم الفقير وفيهم الصانع وفيهم الذي لا يعرف كلهم اصبحوا في درجة واحدة. وهذه القبور اما حفر من
حفر النار واما روضة من رياض الجنة. ولا تدري قبران متجاوران قد يكون صاحب - [00:47:14](#)

في الدنيا عريض لا يدخل عليه الا من خلال حجاب وكتاب ونحو ذلك بينما هو قد تكون قبره حفرة من حفر النار. بينما انسان مطمور
لا يعرف مد له في قبره مد البصر. او فسح له في قبره مد البصر. فحينما تتأمل مثل هذا هذا هو المقصود من الزيارة. انتم -
[00:47:30](#)

السابقون ونحن اللاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية. هذا الزيارة مشروعة. وهذا هو الذي ينبغي ان يتعاهد نفسه حتى لا تأخذه غفلة
الدنيا ولا سكرتها. اما الزيارة غير المشروعة. كالعكوف عند القبور. والجلوس عندها. وتلمس البركات - [00:47:52](#)

بها والاستغاث بها ودعاءها من دون الله واعتقاد انها تنفع وتضر هذا قد يرقى بصاحبه الى الخروج من الملة بدلا من ان يرجوا مغفرة
الله ورحمته ويتعظ باحوال اهل القبور يصل به الحال الى ان يخرج من الملة نسأل الله السلامة. اذا دعاهم الى الله - [00:48:20](#)
مصطلح بغير الله واعتقد النفع من غير الله واعتقد ان هؤلاء لهم تصرف في الكون وتصرف في السماوات وفي الارض وفي الغيوب

وفي الهداية وهداية القلوب هذا كله بيد الله. الله عز وجل قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق على الاطلاق؟

ملائكة وادميين وجن وانس. وخلائق - [00:48:40](#)

نبينا وسيدنا وامامنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال له ليس عليك هدى. انك لا تهدي من احببت وقال وامره ان يقول قل لا

املك لنفسى نفعا ولا ضرا. الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير - [00:49:00](#)

لكني لا اعلم الغنم. ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم غيب ولا اقول لكم اني ملك. لتتبعوا الى ما يوحى اليه هذا هو مقامه عليه

الصلاة والسلام. لا يمكن ان يتناول مقام الربوبية والالوهية. لكن مع الاسف الخطأ في هذه القبور اننا ان - [00:49:20](#)

اصحابها اعطوها حقا من حق الله عز وجل ورفعوها الى مقام الربوبية والالوهية. وهذا يرقى بصاحبه كما قلنا الى الكفر والخروج من

الملة وان كانت النوايا حسنة. النية الحسنة وحدها لا تكفي. وان كان المقصود حب الصالحين حب الصالحين وحده اذا كان على غير

طريق مشروع - [00:49:40](#)

ولا يكفي كل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. ولا شك ان حب الصالحين دين حب الصالحين ندين الله تقرب الى الله عز وجل بحب

الصالحين. والذي لا يحب الصالحين مشكوك في دينه. اذا كان حب المسلم المجرد - [00:50:00](#)

مين ؟ تحب لاختك ما تحب لنفسك ؟ كيف اذا كان صالحا ؟ صالحا يزداد حبه. لكن ما معنى حبه ؟ معناه ان الله بحبه وان نتأسى

باعماله الصالحة. نتأسى باعماله الصالحة. لا ان ندعوهم من دون الله. او ان نعتقد فيه - [00:50:20](#)

مقامات لا تصلح الا لله من الربوبية والالوهية. صام رجل في بلده تسعة وعشرين يوما ثم ذهب الى بلد اخرى صاموا ثمان ثمانين

وعشرين يوما واكملوا ثلاثين يوما. فاذا يعمل بصومهم يصوم - [00:50:40](#)

ثلاثين يوم. ام يكتفي بثلاثين يوما فقط ؟ لا يصوم ثلاثين. ما في شهر رمضان واحد وثلاثين. اعلى ما يكون ثلاثين يوما سيصوم ثلاثين

يوما فقط. كيف يخرج صاحب المطعم زكاته ؟ هل على الدخل العام ام يخرج اولا قيمة المشتريات - [00:51:06](#)

والاجور ثم يخرج زكاته من الربح الصافي. لا هو يخرج صاحب المطعم ما يخرج الا ما يتوفر عنده ما يتوفر عنده من الارباح والاموال

من السيولة السيولة التي عنده يقومها كل عام. لان المستهلكة ان المستهلكات التي - [00:51:26](#)

عند ورثة التجارة الرز الموجود مثلا اذا كان عندنا اكياس رز او عنده آا اكياس لحم او عنده آا انواع المأكولات التي تقدم سواء كانت

اه من الاشياء الدهون او غير - [00:51:52](#)

دهون او نحو ذلك والاملاح وغيرها هذه ليست معادلة تجارة انما ذي يطهو للناس هو فلا يزكي الا المبلغ السائل السيولة التي عنده كل

عام ينظر وعنده اذا كان اذا ما حال منها ما حال عليه الحول هو الذي يزكيه والذي لا يحول عليه الحول كما لو كان - [00:52:12](#)

يستنفقه فهذا لا زكاة فيه. يقال والله اعلم انني بي سحر او مس ولكن العلم عند الله لو كان عندكم الف الى انا ليس عندي معرفة

ولكن على كل حال يعني ما يبدو يعني خاصة من ظاهر السؤال انما هو نوع من التوجس او نوع من الخيفة لكن - [00:52:34](#)

اه عليك ان تجتهد في الذاكر وقراءة ما يتيسر لك من القرآن وبخاصة فيما يتعلق بالعوذات واية الكرسي ونحو ذلك فهذا ينفع باذن

الله وكذلك بعض المأثورات عن النبي صلى الله عليه وسلم فترقي نفسك فهذا شيء طيب. امرأة يأتيها دم - [00:52:54](#)

منذ شهرين. هل تصوم ام لا تصوم ؟ علما انها ليست نفاس ولد ام حيض. لا هذه تصوم. تصوم وتصلي واذا كان لها وقت عادة اثناء

الشهوة وتعرف الدم يتغير فيها يتغير الدم في وقت العادة فانها فقط تمتد - [00:53:20](#)

عن الصلاة والصيام في وقت عاداتها. وهذه نسمة الفقهاء اذا كان دمها متميزا. بمعنى انه في دم في فترة يتميز بحيث يكون دم

اسود تخين ذو رائحة ورائحة خاصة رائحة منتنة فاذا كان دمها متميزا فانها تلتزم الدم هذا المتغير المتميز - [00:53:40](#)

الدم الاحمر العادي فان هذا دم نزييف. لا تمتنع فيه لا عن صلاة ولا صيام. وتطوف بالبيت كذلك نعم من فاته تكبيرة او تكبيرتان من

صلاة الجنازة ماذا يفعل ؟ يأتي بهما يأتي بهما بعد سلام الامام - [00:54:00](#)

هل يجوز التسوق في نهار رمضان بعد الزوال ؟ نعم. يجوز التسوق في كل وقت للصائم. حتى بعد الزوال خلوف فم الصائم اطيب عند

الله من ريح المسك يدل على عدم التسوق لا انما هذا اذا وجد فهو هذا لكن لا - [00:54:20](#)

لان التسوك مقصود به اتباع السنة. وليس مقصودا به يعني مخالفة الحديث. والنبي صلى الله عليه وسلم وتقول عائشة رأيتاه ما لا احصيه وهو صائم. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:54:40